

الدرس الأول

ما معنى أن تكون «مستهلكًا ذكيًا»؟

يتمثل الغرض الأساسي من هذا الدرس في حث الطلاب على التفكير في مسألة الغرض من شراء الأشياء، وكيف يمكننا قياس فكرة «القيمة مقابل المال». وربما لم يكن الطلاب ليفكروا في هذا الأمر إلى حد كبير، لذا فهذه فرصة لتقديم بعض الأفكار الرسمية عن سلوكيات المستهلك استنادًا إلى بعض النظريات الاقتصادية بشكل كبير ونحن في النهاية، نريد تشجيع الطلاب على إدراك أنه من «الذكاء» البحث قبل الشراء، وتحسين المعرفة بالمنتجات، والنظر فيما نحصل عليه مقابل السعر الذي ندفعه ومع ذلك، فمن المهم أيضًا أن يدرك الطلاب أن هناك أوقاتًا لا يمكن فيها تطبيق هذا النوع من الإجراءات، وبالتالي يجب علينا اتخاذ قرارات مستنيرة عندما يكون من الذكاء القيام بهذه الإجراءات، وكذلك عندما يكون هذا الفحص غير ضروري أو غير قابل للتطبيق.

ويقترح أن تحضر معك في هذا الدرس بعض المنتجات البسيطة وقد تكون قطعًا من الشوكولاتة، أو الفاكهة، أو بعض الأقلام، أو «مِبراة الأقلام الرصاص»... إلخ، إنها منتجات بسيطة ورخيصة لكنها ستكون جذابة للطلاب في صفك.

وإذا لم تكن قادرًا على إحضار منتجات حقيقية، فيمكنك طباعة صور لبعض السلع، ثم قصها ولصقها على بطاقات وتسليمها إلى الطلاب. سوف تحتاج إلى سلعتين أو صورتين لكل طالب.

الأهداف التعليمية للدرس

في نهاية هذا الدرس، ينبغي أن يكون الطلاب قادرين على:

- ◀ تقديم تعريف كتابي أو شفهي لمصطلح «المستهلك الذكي».
- ◀ تقديم تعريف لمصطلح «السعر» وشرح الفرق بين السعر وتكلفة الفرصة البديلة.
- ◀ شرح ثلاث ميزات لكون المستهلك ذكيًا.

التخطيط المقترح للدرس

1. نشاط تمهيدي (5 دقائق)

ابدأ الدرس بعرض صورتين للطلاب على السبورة أو جهاز عرض تقديمي يجب أن تكون إحدى الصورتين لمنتج منخفض القيمة ورخيص الثمن، وتكون الأخرى لمنتج أعلى في السعر والقيمة ويجب أن تكون العناصر التي تختار إظهارها مألوفة للطلاب، وأن تكون شيئًا يمكنهم جميعًا التعرف عليه وأنت أدري الناس بطلابك، لذا سيعتمد اختيارك لهذه العناصر على معرفتك بهم.

عند عرض الصور، اطلب منهم النظر إليها، ثم اطرح السؤال التالي (والذي يمكنك أيضًا عرضه على السبورة):

انظر إلى هذين المنتجين إذا كنت تفكر في شرائهما، هل ستختلف طريقة تعاملك عند القيام بعملية الشراء؟

أعطِ الطلاب دقيقتين للتفكير في الإجابة والتي يجب عليهم كتابتها على بطاقات يمكن إرسالها عبر الفصل وعندما يكملون إجاباتهم، اطلب منهم تعليقها على «جدار اللوحات» أو ما شابه ثم اطلب منهم مطالعة إجابات باقي زملائهم.

عندما يعود الطلاب ويجلسون في أماكنهم، اختر بطاقتين أو ثلاث من تلك المعلقة على الحائط وقرأها عليهم جميعًا ويمكنك أن تسألهم إذا ما كان صاحب البطاقة سيكون سعيدًا إذا تطوع وذكر أنه هو الذي كتبها، لكن إذا رغبت في إبقاء البطاقات مجهولة الهوية فهذا أمر يرجع إليك تمامًا.

ثم اختتم هذا النشاط بجلسة سؤال وجواب قصيرة، تهدف إلى التوصل إلى استنتاج حول الطرق التي قد يتعامل بها المستهلكون عند شراء سلع غالية مقارنة بأخرى منخفضة الثمن وستعتمد الاستنتاجات التي تم التوصل إليها على الصف وعلى طريقة ردودهم، ولكنها ستتماشى مع أن السلع الغالية تتطلب مزيدًا من الوقت والتفكير قبل الشراء.

2. فكرة السعر (10 دقائق)

في هذا النشاط، سيكون على الطلاب التفكير في مفهوم «السعر» ومن المحتمل أن بعض الطلاب قد فكروا في معنى هذا المفهوم.

وفي هذه المرحلة، ستستخدم المنتجات التي كان من المقترح عليك إحضارها إلى الصف قدم منتجًا واحدًا لكل طالب واطلب منه التفكير في سعره إذا ما رغب في شرائه ثم كتابة السعر كبدل يمكنك وضع الطلاب في مجموعات أو مجموعات ثنائية وإعطاء كل مجموعة أحد المنتجات وعند الانتهاء من ذلك اختر خمسة طلاب واطلب منهم بالتناوب عرض المنتج الخاص بهم والسعر الذي يعتقدون أنه يمكنهم شراؤه به ويكون دورك أن تكتب اسم المنتج وسعره على السبورة.

قسّم الطلاب إلى مجموعات ثنائية، واطلب منهم مقارنة منتجاتهم والأسعار التي اقترحها كل منهم، وما إذا كان أي منهما اقترح سعرًا مختلفًا ثم اطلب من كل مجموعة التفكير في السؤالين التاليين:

- إذا كان السعر الذي اقترحوه هو السعر الفعلي، فكيف توصلوا إليه؟
- ما معنى سعر المنتج؟

اختر بعض الطلاب لتقديم ملاحظات إلى باقي طلبة الصف وحاول اختيار بعض الطلاب المختلفين عن أولئك الذين قدموا ملاحظات في بداية الدرس.

في نهاية النشاط، اكتب على السبورة «بداية جملة» ويمثل هذا وسيلة لتوجيه الطلاب لمحاولة تلخيص ما تعلموه.

وبداية الجملة في هذه الحالة هي:

بالنسبة لي، معنى مصطلح «السعر» هو...

ثم اطلب منهم إكمال الجملة وبينما يكملون هذه المهمة تجول في أنحاء الصف، ولاحظ الاجابات التي يقدمونها ولاحظ الطلاب الذين قد يعانون من بعض الصعوبات لتتمكن من مساعدتهم.

ملاحظة: قد تستغرق هذه المهمة أكثر من عشر دقائق يمكنك ضبط توقيت الدرس ليناسب المهمة أو تعديل طريقة سماع تعليقات الطلاب هذه هي المهام المقترحة فقط.

3. القيمة مقابل المال (10 دقائق)

ولبدء هذا النشاط، ستحتاج إلى إحضار بعض الأشياء القيمة بالنسبة لك فقط وقد تكون قطعة من المجوهرات، أو صورة لعائلتك، أو أدوات رياضية، أو أسطوانة مدمجة... إلخ. فالمهم في هذا الشيء ألا يمثل قيمة للطلاب.

اعرض هذه العناصر على الطلاب، وقدم لمحة عنها إذا لزم الأمر، ثم اطلب منهم أن يطرحوا عروض أسعار لها، تماما كما في المزادات ومن المحتمل أن الطلاب لن يكونوا على استعداد لدفع أي شيء في مقابل هذه الأشياء، أو أنهم سيطرحون أسعارا منخفضة للغاية على أفضل تقدير.